

وصايا لقمان في القرآن (1-2) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجه وامهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لا يزال الحديث - [00:00:20](#)

متصلا ومتوصلا مع الايات الكريمة في وصايا لقمان في قوله سبحانه ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا - [00:00:40](#)

الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم - [00:01:10](#)

سأنبئكم بما كنتم تعملون. ولا يزال الحديث عن ما يتعلق بحق الوالدين في قوله سبحانه ووصينا ووصينا الانسان بوالديه. حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين هذه جملة معترضة ثم قال ان اشكر لي. ووصينا الانسان بوالديه ان يشكر لي. ولوالديك - [00:01:30](#)

ايضا وان جاهدك الى اخره. تكلمنا بالامس عن اولا آآ التناسق والتناسب بين الايات من حيث ان الامر الاول الذي تطرقت له الايته حق الله عز وجل حين قال لقمان في في ندائه لابنه يا بني لا تشرك بالله - [00:02:00](#)

تكلمنا عن ذلك ثم هنا انتقل الى الحق الثاني وهو حق الوالدين وذكرنا ان كل يعني ما وجه ان يكون ذلك من الحكمة يد الله عز وجل اخبر انه اتى لقمان الحكمة. وان هذه الوصايا لابنه هي عين - [00:02:40](#)

الحكمة؟ وكيف ان تحقيق التوحيد والخلوص من الشرك هو عين الحكمة؟ بمعنى وحينما يكون حكمة بمعنى ان يكون منعكسا على الانسان. في الدنيا قبل الاخرى وان كان الغاية هي الاخرى. فحينما يكون شيء - [00:03:10](#)

في من؟ بمعنى ان من سلكه يعيش الحكمة. بمعنى الحياة المطمئنة الحياة المتزنة النتائج الصحيحة فاي انسان يعني حينما يقال هذا امر حكيم او اسلك مسالك الحكمة بمعنى ينتظر ان تكون - [00:03:30](#)

هنا العاقبة حميدة ولا شك. سواء العاقبة العاقبة والوسيلة. الوسيلة والغاية لا بد ان تكون كلها آآ حكمة وتؤدي الى الحكمة. فاول محققات الحكمة في سلوك الانسان وفي حياة الانسان ان ان يحقق التوحيد وان يخلص الله عز وجل وتكلم عن هذا وخاصة فيما يتعلق امور الدنيا لان حقيقة التوحيد - [00:03:50](#)

حقيقة تحقيق حق الله عز وجل اه حسن عبادته وبما يمتلي به القلب من التوكل عز وجل والخوف منه والخشية والانابة والمحبة في اشياء كثيرة. فاذا امتلأ بها قلبه حققها ما تعلق باحد من المخلوقين مهما كان - [00:04:20](#)

وانما يتعلق بالله عز وجل وان كان يكدر في الدنيا ويسبح ويأخذ بالاسباب لكنه يبقى مرتبطا بالله عز وجل يعيش قريبا اتكلمنا عن هذا طويلا. كذلك الحال فيما يتعلق بالامر الثاني وهو حق الوالدين. على النحو الذي او - [00:04:40](#)

وردت الايات ووصينا الانسان بولده حملته امه وهنا على وهن. وذكرنا ان الله عز وجل خص الامة بالذكر وخص ضعفها. وخص ما عانت من اجلك وقلنا ان معاناة الام قد تكون اظهر من معاناة الاب. باعتبار انها تحمل وباعتبار انها تباشر عز وجل وضع فيها - [00:05:00](#)

ان هي التي تباشر الانسان في صغره وطفولته اكثر من الاب. من حيث الرعاية الليلية من حيث الرضاعة من حيث اه ابعاد الاذى عنه ومن حيث الاهتمام بملبسه بنظافته فهي تباشره اكثر من من - [00:05:30](#)

من الاب وكذلك ايضا تظهر عليها مظاهر الضعف. الضعف الشديد ناهيك بالعاطفة الشديدة الاب الله عز وجل اعطاه نوع من القوة واعطانا من الشدة لكنه يعاني يعاني معاناة غير منظورة - [00:05:50](#)

معاناة الاب في في تربية اولاده حنوه على اولاده وحرصه على مستقبلهم وحرصه على تأمين عيشهم اشد من الام لكنه غير منظور. والام تعاني ولا شك ولا حقوق يعني لان النبي اخبر ان حينما جاء الرجل يسأله من ابر قال امه؟ قال ثم من؟ قال امك - [00:06:10](#)

قال او امك يمكن تقول امك وامك على آ وجهين في العراق فقال امك قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال ثم اباك. فلا شك الأم من حيث معاناتها الظاهرة ومن حيث مقاساتها ناهيك ايضا آ آ حساسيتها اكثر من الأب - [00:06:30](#)

ولهذا تبكي كثيرا وتلوم كثيرا وتظهر يعني لومها وتظهر تعلقها اكثر الاب عنده له قوة وعنده يعني نوع من الرجولة تقتضي منه نوع من نوع من ليس جبروت وانما - [00:06:59](#)

آ قوة في التحمل بعيد انه يعني يتحمل وقد لا تظهر عليه مظاهر الانكسار والعطف الذي يظهر على الام لك على كل حال المقصود انه ذكر حال الام سواء من طبيعة ما وضعه الله عز وجل في طبيعتها - [00:07:19](#)

من الرقة والعاطفة وايضا مزيد الحنان والحنو والذي يظهر عليها في في في في معايشته وملاستها لاطفالها بنين وبنات في في نظافة وفي رضاع وفي آ آ كف اذى وفي آ آ - [00:07:39](#)

متابعة سواء في صحته في مرضه في حضوره في غيابه في امور كثيرة. او ضعف من حيث الحمل. حملته وهنا على وهن. يعني ضعفا من بعد ضعف. ومعلوم ان الام خاصة في حال - [00:07:59](#)

في حال الحمل يظهر عليها مظاهر الضعف الشديد. من اول ما يظهر على علامات الحمل وبدايات الحمل الى ان تضعه وكما قال عز وجل الفئات الاخرى حملة كرها ووضعت كرها. ثم قال سبحانه وفصاله في عامين. ايضا يعني الفصال الذي - [00:08:19](#)

وذكر الفطام اللي هو الغاية والا مقصود الرضاعة الرضاعة في عامين واذا كما ذكر العلماء يمكن ان لا نفق عندها طويلا في الجمع وفي قوله سبحانه وتعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال هنا - [00:08:39](#)

في عامين فاخذ من اهل العلم ان اقل مدة الحمل ستة اشهر. انها قل مدة الحمل اذا جمعت عامين مع ثلاثين شهرا تطلع اربعة وعشرين وستة اشهر ثلاثين. فيكون اقل الحمل اه ستة اشهر. على كل حال كلام اه يتعلق بالاحكام - [00:08:59](#)

ولا تقتضيه المناسبة تكلمنا بالامس على متى حقيقة يظهر حاجة الوالدين للبر اكثر. يقول الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما وقلنا ان طبعا الطفل وما لا يشعر يعني الى ان يصل يمكن البلوغ - [00:09:19](#)

عشرة والسابع عشرة. في هذه الحالة الاب ايضا يكون قويا وشديدا. الى ان يصل خمسين وهو يتحمل ما ما قد لا تبدو وعليه علامات الضعف الذي يظهر منه الحاجة لاولاده. وكذلك الام قد تكون في حال - [00:10:02](#)

الشديدة وايضا طفل صغير ما ما يعني انما تنتظره تتعلق به لن يكبر. وهي تعد الدقائق والثواني قبل الساعات وهي تنتظر فيه وهو يشب ويكبر بين عينيهما لكن اذا بلغ امر الرجال غالبا تكون المرأة قد يعني اه وصلت الى مراحل تشعر بالكبر. فالاب - [00:10:22](#)

الام اذا بدأ يشعران بالكبر يتأكد حقهما. لماذا؟ لانهما فارقا مرحلة القوة وبدا يشعران براحة الضعف بينما ابنهما هو الذي في مرحلة القوة قال سبحانه اما يبلغن عندك الكبر. احدهما او كلاهما. وقلنا بالامس انه احدهما اما ان يكون بمعنى احدهما - [00:10:48](#)

ابلق ما ركب قبل اخيه او ان احدهما يتوفى. ويبقى الثاني يمتد به العمر حتى يكبر. وكلما كبر الابوان او احدهما اشتد حقهما وازداد. لانهما يصبحان اكثر حاجة كما ان نفسيتهما تصبح ايضا اكثر تطلع واكثر شره واكثر يعني ملاحظة واكثر نوع من - [00:11:18](#)

الله عز وجل يقول ومن نعمه ننكسه في الخلق. فالانسان في حال القوة والشباب ما يعني اه يشعر بالحاجة الى الآخرين. لكن اذا كبر وبدا الضعف ان لم يتحدث وان لم يعني طبيعة الانسان لا لا يظهر الضعف ولا يرطى ان يقال انك ظعفت انك برت لكن يبدأ في

يبدأ في شرعه يبدأ في لومه ويبدأ كثر كثرة آآ يعني آآ مسائلته لاولاده وين وين جيتهم ما عطيتوني ما فعلتوا يكثر بينما لما كان صغير ما يقول ينبغي للابن ان يكون حصيرا وكذلك البنت. وتذكر مراحل الكبر ومراحل التطور النفسي في - 00:12:18

بر الوالدين اما يبلغن عندك الكبر. احدهما او كلا فلا تقل لهما اف هذي ادنى احوال مظاهر المواقف السلبية يعني ما ما تكنه من من من ضيق في صدرك ما يظهر. احيانا الانسان يتبرم حينما ابوه او امه يطلبان شيئا او يضرب هناك - 00:12:43

في اشياء او او او نوع من المسائلة او المطالبة او المحاسبة. القلب ما لكن اول ما يظهر اف فهذه ادنى ادنى الصور اظهار التبرع. فما بالك اذا كان ما هو اكثر من الاف - 00:13:10

نرفع الصوت واما نفض الايدي امامهما واما ان الاعراض واما عمر الوجه واتمعور الوجه والملل الاشياء الكثيرة والتي لا تخفى وتعرفونها جميعا قال فلا تقل لهما اف ثم قال تنهرهم مع النهر مرحلة بعد الاف - 00:13:30

النهر الذي هو رفع الصوت رفع الصوت بكلام فيه تجريح وفيه نوع من يعني في العامة المهاوشة النار والهوش معنى كلمات فيها من اللوم وفيها من العتب على الوالدين هذي العز نهاك عن ان تفعل ذلك - 00:13:49

فما بالك بمن نسأل الله السلامة يعني هذا هو ديدنه مع والديه. فلا تقل لهما اف ولا تنالهما وليس يعني لم يكن المطلوب فقط ان لا تقول اف والا تنهر لا وقل لهما قولا كريما - 00:14:15

الكريم في كل شيء هو الحسن الذي لا سوء فيه. والصحيح الذي لعب فيه والرزق كريم الطيب الذي لا اذى فيه ولا مرض والقول الكريم الطيب الذي لا اساءة فيه وهكذا. قل لهما قولا كريما - 00:14:39

فما بالك الحقيقة يعني مسؤولية الابن والبنت ان يتخير الكلام الطيب لوالديه هذا الكلام هذا الكلام الكريم القول الكريم قوله الكريم يعني ان تتخيل الفاظ حسنة ناهيك ان الكلام على عواهنه. فضلا صلى الله عليه وسلم ان تقول اف او تنهرهما - 00:15:02

انما قل قولا كريما يعني قولا في الفاظ متخيرة. والفاظ حسنة يعني تعتمد اختيار الحسن من الكلام في لطف ولباقات وادب يعني قبل ايام واحد يحدثني حقيقة عن عن حالة يعرفها في احد البيوت يقول ابوهم كبر بالفعل يعني - 00:15:27

يقول يقول يعلم الله ان نعرفه كان على على غاية من الحزم. وغاية من الرجولة وغاية من يعني لكن لما كبر. تغير يعني يعني من اشد الرجال ومن احكم الرجال ومن يعني اذا دخل في اي مجلس آآ - 00:15:57

كل العيون تنظر اليه والاجلال فلما كبر بدا يعني آآ بالفعل وان كان باقي على على لكنه يبدأ في اللوم. حتى اولاده استغربوا ما كان ما كان يعني اه اه على هذي الحالة ابدأ. لكن بعض الاولاد ما احسن. وخاصة - 00:16:17

الكبار يقول يستغرب كيف ان الصغير كان الطف فكان الصغير فيه من اللباقة فكان يحب انس بهي. لانه اذا طلب الاب طلب وان كان غير معقول وان كان غير حكيم - 00:16:41

ابدا يستسلم للابن فاستغربوا يعني كيف الله اعطى الحكمة لهذا الولد يعني الاب يطلب طلب فيه شذوذ. فالاولاد يحاولوا يحاسبوا ويناقشوا اولاده اباهم فالاب ما يتحمل النقاش. الولد الصغير لادرك. فيستسلم يقول نعم او كذا كذا بطريقة لبقة ولا يحقق له ما يدور لانه غير مقبول - 00:16:56

وابدا يعني مع ان مع ان الاب باقي على لا يزال شديدا فيا اخواني تحول يعني تخير القول الكريم هذا من الحكمة ومن يعني بفضل الله عز وجل على على الابن والبنت - 00:17:24

وان كان الاب احيانا والام تقول غير حكيم او غير لكن على كل حال حقهم اكبر من ان تحاسبهما على الفاظهما او تحاسبهم على ان ان ان ما ان ما طلباه او ان ما يعني ناقش فيه لم يكن سويا. لا هذا كله لا - 00:17:44

عنده طويلا وخاصة مع دم يعني بدأ فيه مع التغير. اما حدة طبع واما صار لا يقبل النقاش بدأ يضيق لان سيدك ابوه يضيق الثقة نفسه تضيق صدره فعليك ان تدرك هذا من اببك. ولا تظن انه كما كان قبل عشر سنوات او كما كان حينما في اه اه - 00:18:04

مرحلة الشدة والقوة من العمر بلغ اشده. انتهى ثم قال واخفض لهما جناح الذل يعني هذا يعني آآ لاحظ لا تقل لهم اف لا تنهرهما قل

لهما قولاً كريماً أخفف لهما جناحتهم. حفظ الجناح - 00:18:27

سلوك يعني بمعنى لا تتعالى أبداً الخفظ هو التواضع والتضامن يعني عود نفسك ووطن نفسك أنك لا ترفع رأسك ولا ترفع آآ يعني في مواقفك تكون مستعلي أبداً. حتى في النقاش فالخفظ الجناح في في في تعاملك معهم في كل شيء - 00:18:51

ان كان في كلام ان كان في تقديم اه اشياء ان كان في في في السير معهما ان كان في اي خافض جناح ان كنت قدم خدمة ان كان اركب السيارة ان كان يصعد الدرج ان كان ينزل من الدرج ان كان آآ يدخل المسجد يخرج من المسجد يطلع من البيت يخرج من

البيت - 00:19:16

في السوق في كل مكان. خفض الجناح بمعنى ان لا تتقدم لا تتقدم بلفظك وبلحظك وبتصرفاتك وبحركاتك هذا خطأ الجناح في كل سلوكياتك تكون انت المتأخر اذا اذا خفض الجناح هذي قاعدة عامة - 00:19:36

اما القول فهذا هو الغالب لان غالب التعامل مع الوالدين قل فلا تأفف ولا تنهر وقل لهما قولاً كريماً واغفر لهما جناح الذل الذي هو التواضع. والخضوع والتذلل. من الرحمة - 00:20:02

بمعنى رحمة بهما اما رحمة بهما بمعنى ان الله عز وجل فيه رحمة او رحمة بهما بمعنى كأنك تتبععت مراحل عمرهما فكانا قوين وكانا شديدين وكانا يعني يملآن مجالسهما ثم بدأ يستحقان الرحمة - 00:20:23

وبدا بالفعل بمعنى أنك انت لآنك انت الان في مرحلة القوة. وانت الذي مرحلة النضج وانت الان في مرحلة السوي. بحيث يعني تدرك جميع الابعاد بينما هو بدأ الشمس كما يقال في الغروب - 00:20:49

بالفعل يستحق المزيد من الرحمة. الرحمة ادركتها ادركتها انت حينما بالفعل ان صح التعبير بدأت تلحق الخط البياني للوالدين اللي كان اقوياء وكان كذا ثم بدأ على كل حال هذا - 00:21:07

الله عز وجل ولهذا قال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً بمعنى أنك تدرك انت حينما كنت صغيراً او ان كنت تستحق الرحمة ثم مدى ما كانا يقدمان حقيقة من خدمات لك لا وانت وانت لا لا تفقه بل حتى لا تدفع ولا الذباب عنك اذا وقع على - 00:21:24

جسمك فحقيقة يعني من اجل ان ان تعتزف بحق والديك ومن اجل ان تكون دائماً على على على اه الجذوة او متقدة في في في دائماً ارجع الى الصغار. كما ربياني صغيراً - 00:21:54

وقد يكون اعظم واعظم أنك لا شك أنك في الغالب الانسان يكون قد رزق باولاد. تأكد ان ان يعني ما تشعر بشفقة نحو اولادك تأكد ان والدك اكثر. احياناً بعض الناس قد يظن ان يقول ما اظن ابوي كان يسوي كذا. ما اظن - 00:22:11

وخاصة أنك احياناً قد ما تترك من والدك الا نوع من نوع من ما قسوة ولا نوع من القوة لانه يريد ان يؤدبك ويريد ان فعلاً يعني يلاحظك عن آآ تستقيم استقامة آآ يرى ان طريقها هو القوة. لا كان شفوفاً لك اكثر من شفقتك على ولدك - 00:22:31

قل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ثم قال سبحان ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا ربكم اعلم ما في نفوسكم. لا شك ان ما في النفس لا يعلمه الا الله عز - 00:22:51

وجل وقد لا يعلمه الوالدان لا شك طبعاً الوالدان لا يعلمهما. وقد يكون هذا ايضاً اما ان يكون بعد ما يتوفى الوالدان. احياناً الانسان بالفعل يعني اه في حال حياته ما قد يكون يعني الحال اخذ وعطا وقد يكون غلط فيهما. لكن غالباً الانسان اذا مات والداه ندم -

00:23:18

وبالفعل وبدأ يعني يقول يا ليت يا ليت يا ليت الله سبحانه ارحم والطف قال ربكم اعلم بما في ان تكونوا صالحين فانه كان الاوابين غفورا. اما دا الانسان رجوع وتاب واناب واشعر بالندم. فالاوابين الرجاعين - 00:23:48

او حتى في حياتهما ايضاً اذا كان فيه نوع من اه كنت اخطأت يعني في اوقات من الاوقات ثم الان فعلاً شعرت بالندم وخاصة أنك ادركت ان والديك اصبحا كبيرين واصبح بالفعل لا يستطيع ان يقاوماك. ان يقاوماك احياناً يستسلموا خلاص يعني كبر وانت اه انت

اللي في القوة - 00:24:08

احياناً كان ياخذ ويعطوه بعد بعض الاباء والامهات يستسلموا خلاص وبعضهم يستمر في اللوم ويستمر في الانسان اذا كبر عادة يزداد

لومه ويزداد يعني مطالباته ويزداد يعني محاسبته وتزداد اه يعني - 00:24:28

لمتابعتة لاشياء ابنه في في اهله وفي زوجه وفي آآ دخله وخرجه الى اخره. على كل حال يعني مهما يعني اه اه راجع الانسان نفسه
فليعلم ان حق الوالدين عظيم - 00:24:45

وان من عظم حق والديه ان الله قرنهما بحقه. وجعله بالفعل قرين حقه سبحانه وتعالى ومعلوم ان اعظم حق حق الله سبحانه وتعالى.
بعده حق الوالدين. قل هذا فلا يأتي في اية لقمان. حملتموها وفصالة في ان اشكر لي - 00:25:05

ولوالديك قرأ شكرهما بشكره. والشكر مرة معناه طبعاً في قوله سبحانه وتعالى آآ ويقع الاخوة يا بوي لا لا ولقد اتينا لقمان الحكمة ان
يشكر لله ولقد اتينا وتكلمنا عن الشكر وكيف ان ان ان يعني ان الحكمة - 00:25:25

يعني اظهر مظاهرها والشكر هنا وذكر اخرى وصيناه ان اشكر لي قد يكون يعني يعني الذكر حق الله في الشكر هو من اجل بيان حق
ايضا حق الوالدين حينما قرأ له. اشكر لي - 00:25:54

ولوالديك مع انه يعني لا مقارنة بين بين الوالدين والله سبحانه وتعالى. الله هو الموجد وهو سبحانه وتعالى المقدر وهو كل شيء وما
بكم النعمة فمن الله الوالدان لا يعني بشر لا يملك ولا يعطي ولا يأخذ ومع هذا اوجب شكرهما - 00:26:18

وجعله قرين وعطف بالواو والواو احيانا تقتضي التشريك. المساواة هنشكر لي ولوالديك وهذا يعني يعني غاية يعني بيان عظم حق
الوالدين قد يقول عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا عبادة واين احسان يعني ما فيه تساوي معروضات -

00:26:45

الله ولا تشركوا وبالوالدين سبحانه قال لا اشكر لي ولولي اشكر لي واشكر لوالديك يعني كانه مساواة يعني الله سبحانه وتعالى اراد
ان يبينها ويبين لنا عظم حق الوالدين. كانه مساوي للائحة - 00:27:17

لله عز وجل مما كان احنا قلنا لكم في تعريف الشكر هو ان يعني مقابل نعمة. الشكر يكون مقابل نعمة. ومعلوم ان انه لا احد ابد
يضاهي الله سبحانه وتعالى في نعمه بل هو المنعم الوحيد سبحانه وتعالى ابد. كل ما بك من نعمة فمن الله. في ما لك في صحتك

فيه - 00:27:35

دخولك في خروجك في آآ صلاحك في والديك في ما ما ايضا ما اعطاك والداك كل كل هذا من ومع هذا يعني جعل لهما شغل كانه
شكر الله عز وجل - 00:27:57

مما يدل على عظم حقهما ولهذا يعني العلماء علمان رحمه الله يقولون من الله نعمة الايجاد الوالدين مثل ايلات الايجاد هي كل شيء
مجرد سبب. فوالدك سبب فقط بينما الحقيقة من الله عز وجل. ومع هذا - 00:28:16

اوجب شكرهما وجعله كانه قرين لشكر الله عز وجل. وهذا يبينها حقيقة على العظام حق والدينه. يعني مهما يعني مهما بدر من
والديه من اخطاء ومهما يعني بدر من مجاوزة لا شك طبعاً الوالدان ان الوالدين يتجاوزان يعني ما - 00:28:41

انا اقول لوالد الله الوالد يغلط والام تغلط وتتعسف واحيانا يعني بل حتى احيانا تظلم على كل حال للبشر بشر هل هل اعظم من ان
في الاية نفسها وان جاهدك على ان تشرك بي - 00:29:02

اذا كان حق الوالدين مهم فحق الله اعظم الشرك هو حق الله عز وجل ومع هذا وحق الله الاكبر والاعظم يجي هداك على ان تشرك لا
تطعه مع هذا ابق حقهما. ومعلوم ان الشرك هو الظلم. فاذا كانا يطالبانك ان ان تقع في الظلم حق - 00:29:21

فلا شك انه اذا وقع في ظلمه في حقا اقل. الظلم الشرك ان الشرك لظلم عظيم في حق الله عز وجل ومع هذا اذا دعاك دعواك او الى
الشرك لا تطع لكن حقهما محفوظ - 00:29:45

فصاحبهما في الدنيا معروفا فاذا فلا تقول يعني والدي ظلمني نعم قد لا احد يحسب يظلم الوالد بشر. يخطئ تظلم الام تتعسف في
حق الزوجة تتعسف لكن هذا طبعاً لا لا تقبل منها الظلم لكنك لا تحاسبها. يبقى حقها محفوظا مهما تعسفت - 00:30:05

لكن طبعاً لا لا يقبل منه الظلم ولا يقبل بمعنى انك اذا طلبت خطأ وطلبت معصية تطيعها لا لا تطيعه لكن عدم الطاعة لا يعني الايذاء
وانما المصاحبة بالمعروف يعني حتى حتى اذا اردت ان لا تطيع في في المنهي ايضا بطريقة لبقة بالمعروف - 00:30:29

احيانا يعني يطلبان الطلب غير يعني اما انك لا تطيقه واما ان لا تملكه واما لغير غير مستقيم. حتى الرد يكون ردا جميلا هذا حرام وهذا ما يجوز وانما الطاعة في المعروف بكل غلظة لا. الا وقد خلص من الموقف - [00:30:56](#)

بلا باقة ويك ويك وين كان شرك؟ اشد من الشرك ما في اعظم من الشرك وهو حق الله عز وجل ولا اظلم من الشرك فاذا كان باعظم ظلم هو الشرك فما بالك اذا كان الظلم في حقك؟ فهو اقل. على كل حال - [00:31:20](#)

هذا كله يؤكد عظم حق الوالدين ولهذا يعني اه بهذا تستقيم البيوت لانه لو ان يعني التعامل مع الوالدين كان بندية ومساواة ما استقامت البيوت لانه يا اخوان لا تستقيم البيوت الا بالخضوع - [00:31:40](#)

وخذوها خذوها قاعدة. ابدأ لا يستقيم الا بالخضوع وحينما نقول خضوع لا يعني ان الخضوع لواحد لا قد قد تخضع لزوجتك في بعض الاحيان. الاصل ان تخضع هي فحينما الله عز وجل يعني امرنا بحق الوالدين بمعنى ان نستسلم ولا نناكف ابدا مهما مهما غلطوا ومهما ظلموا - [00:32:13](#)

بهذا يستقيم البيت. اما اذا كان تعاملت مع مع والديك على قدم المساواة يصير لازم ينكسر. ما في حقيقة لازم يتكسر ولهذا حينما الله عز وجل نبهنا على ان هداك حتى دعوك شرك اذا اخذ كذا لا تطيع لكن يبقى خاضع له - [00:32:42](#)

ويبقى مصاحب المعروف ويبقى اخفت لهما جناح ذل ورحمة ولو كانا كافرين. ما في شك وكذا يا اخواني خذوها في شأن البيت كله بل حتى اشياء خذوها في شأن الحياة كلها حتى مع اصدقاء - [00:33:03](#)

يقولون طول المرافقة من طول الموافقة طول المرافقة يعني شفت صح بين اه ماشيين طارت حياتهم عن ما شاء الله عشر سنين عشرين سنة مختلفة تأكد انها لطول الموافقة. طول المرافقة ما دام انا وانت مترافقان يعني - [00:33:19](#)

سنوات معناته في نحن متوافقان ما معنى متوافقان؟ يعني ما نختلف نمشي نقف ايش رايك نروح اليوم كذا مرة كذا طبعاً اما ان يكون واحد دائماً مستسلم او انه او انهم كلهم عقلاء بحيث انهم لا يختلفون - [00:33:52](#)

يعني ادارة البيوت وادارة مشكلات الناس حقيقة يا اخوانه بالموافقة التنازل عن كل واحد يقول لا دائماً هو الاعلى صعب. الناس ما تقبل حتى الزوجة من حقها ان دائماً دائماً ما يجوز. حنا ما فيها امور لها حق ولها يعني ان يعني اه تطلب بعض - [00:34:12](#)

وان تستمتع بعض الاشياء وان تذهب الى اهلها وان تذهب الى نعم لك حق الطاعة لك انت لا تتعسف لا لا تروحي لا تروحي وبعدين فجر الشئ حق الطاعة اولادك كذلك ايضا وكذلك فايضا فحينما فرض علينا ان نطيع الوالدين في جميع الاحوال وفي جميع الظروف - [00:34:42](#)

من اجل ان يستقيم البيت يعني هنوع من ادارة البيوت حتى حتى حينما اعطي الرجل قوامه الخضوع له حتى يستقيم لكن ومع هذا القوامه لا تعني ان تكون متعسر. لان اي شي تعسف صعب - [00:35:05](#)

لابد لابد ان ان يكون في تنازلات لابد حتى لما قال سبحانه ولن تستطيعوا ان تعدلوا المنزل ولحرصتم. لا بد الواحد مهما كان انسان بشر لكن سراجع ولا يعني احياناً فينا قلب في في بعض المواقف تجد لازم بالفعل ما رأيته ان يمشي وهذا صحيح لكن ليس في كل مرة - [00:35:22](#)

في بعض الاحيان عندك قناعة بالفعل لازم هذا الامر هو اللي يتم. وقد تكون صحيح. لكن ليس في كل مرة لازم وليتين من حق الزوجة بالفعل ان يكون لها يعني رأي ومن حقها ان يكون لها نوع من وكذا حتى اولادك - [00:35:45](#)

ليس كل شيء او خاصة اذا كانوا كبار الصغير غالبا الصغير تجده اذا كان عمره احد عشر واثني عشر لكن بعد ما يكبر اصبح رجل يعني انت تبي متمرد لا انت اللي خرج يتمرد - [00:36:02](#)

كل شيء لا لا لازم نقول هنا ما لو كان فيه يعني حتى العلماء المؤدبون المربون يقولون اذا اذا كبر ولدك خاوه ما له خاوة اخ كما لو كان عمره عشر سنوات ولا ست سنوات ولا ثمان سنوات - [00:36:17](#)

ابو ستس ياخذ اعمامه ما يدري يقول لا. لكن اذا كبر يقول لا ما دام ما دام بالفعل يقول لا يعني اعطه فرصة انه يقول لا بل حتى اذا اذا اردت ان تكون واقعي انظر حالك مع مع مع ابيك حينما كنت ولد وابوك وش كان يقول - [00:36:37](#)

فكرت مع اولادك. على كل حال ليس الكلام في حقوق الاولاد حقوق الوالدين. لكن المقصود هو بالفعل ان انه لا تدار بيوت بل حتى لا تدار جميع الحياة الا بالموافقة. التنازلات الاستسلامات - [00:36:56](#)

في بعض الاحيان بحيث انه تمشي الامور. ولهذا النبي صلى الله حينما ارسل آآ معاذا وابا موسى قال لهم تطاوعا ولا تختلفا. تطاوعا ولا تختلفا. فلا تكون الا بالالفعل - [00:37:17](#)

المطاوعة طبعا تطاوعاة الواحد هو اللي يطيع والثاني هو اللي يامر لا تطاويع يسموه العلماء هذا فعل بركة بمعنى يجب الطاعة ان تصدم الجميع مرة انت يطيع مرة هو اللي يطيع. لكن لكن لا تختلف - [00:37:37](#)

كذلك اعلم اهلك يا اخي مع والديك تطاوعا ولا تختلفا اما تكون دائما انت اللي تريد دائما انت الاعلى صعب. مهما كان واحيانا قد يكون لا شك تستطيع تملك لكن يكون بيتك غير - [00:37:56](#)

يعني احيانا بعض الاباء قاسي بالفعل ويستطيع يعني مثل ما يقول انا امشيهم على البيض ما يتكسر لكن لو لكن بالتاكيد انه يمكن مثل العث ما تشوف ساكت ومغطيا الامر اذا كبروا ولا اذا خرجوا ولا ينفردوا - [00:38:13](#)

بينما تكون لا انت وياهم معروفين ومكشوفين وتعرفهم ويصارحونك هذا يكون بالتطاويع بالشعور بالامان كما يقال على كل حال كما قلت هذا يعني قاد اليه قضية حينما يعني آآ يؤكد ربنا - [00:38:30](#)

علينا بالفعل ان نكون منتهى الخضوع لوالدينا لا تستقيم الا بالفعل خضوع والطاعة ويبين لنا عظم حقهما انها على وهن وان وهن على وهن وانما كذا آآ اما يبلغ من الكبر واشكر لي ولوالديك - [00:38:51](#)

ثم قال سبحانه وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. طبعا الي المصير طبعا العاق وهو الاولى والمنتهي الله عز وجل على كل حال قد يكون الوقت لا يسمح لنا ان نقف عندها لكن وان جاهداك - [00:39:10](#)

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما. قضية كبيرة وهذا كما تعرفون قصة سعد ابن ابي وقاص وايضا صحابي اخر نعم لا مو مصعب لا. المهم طبعا قصة سعد هو انه يعني كانت تحبه امه جدا - [00:39:36](#)

وكان ايضا هو بارا بها جدا فلما اسلم قال قال لا قالت له والله لا اكل الطعام حتى لانك صبات حتى ترجع فقال لا تأكلي. في اليوم الاول في اليوم الثاني قال والله لو خرجت روحك او نفسك؟ قال بلى. فلما رأى اسرار اسراره - [00:40:04](#)

طبعا رجعت واكلت الف نفس مخرج جاهداك لكن فما في اعظم اولوا واضح ان السياق على افتراض ان والديه كافران يعني ما دام يدعوك للشرك وهذا هو مشرك وان جاهداك ولا حظ لاحظ جاهداك - [00:40:27](#)

المجاهدة هي هي بلوغ الغاية في اللاحاق وفي اه بذل الوسائل ومثلها تصوير العنكبوت وان جاهداك لتشرك بي وهنا قال على ان تشرك بي وان جاهداك على ان تشرك بي - [00:40:57](#)

مما يدل على هنا قد تكون هنا قصة سعد بمعنى فيه جاهد على اقوى من يجاهد جاهداك لتشركه على فيها نوع من مزيد من الضغط ومزيد من اللاحاق ومزيد من يعني بذل الوسائل الضاغطة - [00:41:24](#)

والمجبرة والمكرهة يعني ما في اعظم من بالفعل يعني اساءة وغلط وظلم ان يقوم خالد بيبو اول والدة اجبار واكره الابن على او البنات على الكفر. ومع اهذا؟ حقها باقي. فما بالك اذا غلطت في حقك؟ غلطت في حق الله عز وجل فما في حقه. وهي مسلمة وليست كافرة وابوك مسلم - [00:41:44](#)

ازيك يا عادل؟ ولهذا قال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم تكلمنا عن الشرك في الجلسة الماضية وايضا ما ليس لك به علم هذا قيد طبعا ليس ليس له ليس قيد اخراجه وانما لبيان - [00:42:17](#)

آآ طبيعة البيان الواقع وان جاهداك على ان تشرك بما ليس لك بعلم فلا تطعهما. ثم قال وصاحبهما في الدنيا معروفا يعني هذان الوالدان كافران. ومع هذا امر الله عز وجل ان يصاحبهما ابنهما او بنتهما بالمعروف - [00:42:35](#)

والمعروف كما قلنا كل خير وكل فضل سواء معروف من حيث الانفاق معروف من حيث المعاملة معروف من حيث الالفاظ معروف من حيث كل السلوكيات صاحبهما. والمصاحبة تعني الملازمة وان كان كافرا - [00:42:59](#)

00:43:21

00:43:41

00:44:01

م وبعض انبيائه فهى فهى آآ - 00:44:31

00:45:01

00:45:21

00:45:51

النوع من باب الاحتياط فيشددون واخرون يميلون للتيسير على كل حال هي مسالك اه اه الله عز وجل وضع عليها البشر وان كانوا

00:46:11 - علماء لکن

00:46:31

00:46:51

00:47:21

00:47:41

00:48:01 - الله

00:48:21

00:48:51

شاء الله لجعلكم ولكن ليبلوكم فيما فالحياة ابتلاء - 00:48:51

مع الصالحين والطالحين ولهذا الله عز قال امرنا به ان يقول وانا واياكم لعلى هدى فلا ينبغي يعني اهل الخير وفضل ان يصل بهم
يعني الغيرة هذي بحيث انه يعني المرد الى الله عز وجل - [00:49:11](#)

ان تجتهد وقفة الباب في وشك بس. الي مرجعكم. والاية الاخرى بنفس سورة المائدة يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم فينبوا الله تعالى - [00:49:31](#)

طبعاً سبق ان نبهنا على احد معاني هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم طبعاً لا شئنا في اصلها
ابعد عننا لا كما قال ابو بكر رضي الله عنه يعني انكم تتأولون على غير تأويلها من حيث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا هناك
معنى - [00:49:51](#)

اخ واسار اليه ابن جرير رحمه الله او يفهم من كلام جيد وهو لا يتعارض مع آا اثر عن ابي بكر رضي الله عنه يا ايها ان امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديوا بمعنى ما دام انك مهتدي فلا يضرك احد - [00:50:11](#)

ولو اراد اضراك لاحظ يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اجتهدوا وغيركم لن يمسمكم بسوء ولن يضركم. ما دام اهديت لا يستطيع كما
كما في الاية اللي ذكرناها في سورة ال عمران. اه - [00:50:31](#)

وان تمسكم حسنا تسؤهم وان تصبروا هذا لا يضر يعني ما دام انك انت صالح متقي لا يضر. فهنا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله الشاهد هو الى الله مرجعكم الى الله جميعاً - [00:50:51](#)

ما كنتم تعملون. هنا قال في الوالدين اه وان جاهداك علاء ان تشرك بي ما ليس لك بهن فلاطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع
سبيل من اناب اليه ثم اليه مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون بمعنى انه انت ابذل جهداً - [00:51:31](#)

مشتغل ولكن لا لا يكون في صدك حرج من حيث انك يعني اما ان تأس واما ان يعني اه تقطع انما المرجع الله عز وجل فهي نوع من
التسلية ونوع من من انك ادبتهم عليك وخلاص - [00:51:51](#)

اديت ما عليك فالبرجع الى الله عز وجل الى الله عز وجل على كل حال آا نكون ان شاء الله في جلسة الغد ونحاول نكمل ما تبقى من
ايات لهذه الوصايا العظيمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:11](#)

محمد واله وصحبه وسلم يقول قد قرن الله حق الوالدين بحقه لعظم حقهما. لكن حق النبي صلى الله عليه وسلم اعظم بعد حق كيف
يكون جمع العمرة؟ ما في ما في يعني اشكال ابدأ يعني هذا شيء اخر حق حق النبي صلى الله عليه وسلم اولاً - [00:52:26](#)

هو محق الله عز وجل ولا شك ان من من يعني ايفاء حق الله ما شك حق الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك خاتم اصل تحق الله الا
بحق الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا يعني الشهادتان لا - [00:52:48](#)

لا يمكن تكون شهادة وحدة لا بد من مع شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمد رسول الله وتحقيق شهادة ان محمد رسول الله معناه
اعطى حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:08](#)

ولهذا ايضا من يدعي الرسول فقد اطاع الله. اطيعوا الله واطيعوا الرسول حق الرسول صلى الله عليه وسلم. ما في شك كل كل ايات
الطاعة تلاحظون انها اطيعوا الله والرسول واطيعوا الله والرسول واطيعوا الله ورسوله - [00:53:18](#)

واطيعوا الله واطيعوا الرسول الا ابدأ ميت الرسول فقد اطاع الله. وان تطيعوه تهتدوا هذا لا شك هذا الامر ليس محل اشكال ولا
يعني ولم يعني آا يظهر هذا ابدأ يعني - [00:53:38](#)

لدى اهل العلم رحمهم الله لان الامر ظاهر وحتى قالوا في قوله عز وجل آا ورفعنا ورفعنا لك ذكرك في حق النبي صلى الله عليه
وسلم. قالوا ان من رفع ذكر الله ذكر - [00:53:56](#)

من رفع الله لذكر نبه محمد صلى الله عليه وسلم انه لا يذكر الله الا ويذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالفعل يعني ما لا يكاد
يذكر الله الا - [00:54:10](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا لا شك هذا من من اعظم يعني آا الدلائل على آا حق آا النبي صلى الله عليه وسلم وايضا المسلم
عادة اذا كان مستقيماً كلما كان اكثر استقامة لا شك انه يؤدي حق الله وحق رسوله يعني اي تصور ان - [00:54:20](#)

حق الرسول حق الله فلا ينفك حق الرسول وحق الله وهذا امر ظاهر ولله الحمد سواء في النصوص او في آا الاحكام اه او في اه

امتثال الناس. قيام الناس بامر دينهم - [00:54:40](#)

لا يتصور يعني بل بل حتى لا يعني لا تستقيم آا عبادة الله عز حق العبادة الا ان تكون على طريق رسول الله صلى الله لا يعبد الله الا

بما شرع رسول الله صلى الله عليه - [00:55:00](#)

وين كان حق السؤال جيد وظريف لكنه يعني وان شاء الله في النصوص الشرعية ظاهر نقول انتشرت في السنوات الاخيرة استخدام

مكبر الصوت الخارجي للمساجد اثناء الصلوات. علما ان من هم خارج المسجد لا يخفى حالهم - [00:55:20](#)

اما نائم او في او مشغول فهل يجوز مخاطبة من هذا حالهم كلام الله سبحانه وتعالى وهل يعد ذلك نوع من امتهان كتاب الله ارجو

بيان حقوق المفسدة. ما فهمت مراد السائل حقيقة ما ادري وش المقصود يعني - [00:55:42](#)

يعني خارج المسجد لا يخفى حالهم فاما نائم او في او مشغول بايام الامور فهل يجوز مخاطبة من هذا حال كلام الله وهل يعد ذلك

من الامتان؟ ما ما ادري يعني ما لا ادري بيعث ورقة توضح المراد لكن عموما - [00:56:12](#)

لا شك طبعا من حيث متابعة المقصرين من وعظهم المعروف والنهي عن المنكر هذه مسالك معروفة وطرقها معروفة اه يعني سلوك

المسالك الحكمة في ذلك سواء بنصوص الكتاب والسنة ونصوص - [00:56:36](#)

سنة وكلام اهل العلم وتخير الكلمات الطيب والفاظ الحكمة الى اخره لكن بالعكس الكتاب يوعظ به. الكتاب يوعظ به ويمكن ان لا

شك يذكر الناس بالله عز وجل ويذكرهم بالايات وتتلّى عليهم ايات الله ولهذا لم يظهر لي مراد السائل - [00:56:56](#)

هذا الانسان اذا خاف من اطلاع الناس عليه عندما يرتكب معصية ولم يخف من الله هل يعتبر هذا خوفا من الشرك؟ لا لا شك الانسان

اولا يعني قد تغلبه نفسه ويرتكب معصية فاذا فليستتر. والاستتار - [00:57:26](#)

بل بل المجاهرة مشكلة لو جاهرة اعوذ بالله هذا لا خطر النبي يقول من ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله ويقول كل

امتي معافى الا المجاهرين. يعني بالفعل يخفي المعصية ويكون بل هذا من ان شاء الله يعني من ان آا فيه - [00:57:46](#)

قدوة ايمان بخير يبارز الله المعاصي ويظهر امام الناس هذا على خطر. بل بل حتى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يعني يسلم

من كل امتي معافاة ليس المجاهرين - [00:58:08](#)

وقال من ابتلي بشيء من القاذورات فليستتر فانه من يبدي لنا صفحته نقم عليه الحد او كما قال صلى الله عليه وسلم مما يبلغن عندك

الكبر. هل من الممكن يأتي معنى الكبر ان يكون احدهما اكبر من الاخر؟ نعم ممكن. قلنا هذه احتمال يكون - [00:58:24](#)

احدهما يبلغ الكبر قبل الاخر او حتى يعاجله الكبر احيانا ايضا. قد الانسان يعني احيانا تعرفون الكبر يختلف. بعض الناس ما شاء الله

بقواه الى سبعين ثمانين وبعضهم ما ما لا يعني قبل ان يصل ستين ويبدأ فيه خراف فتختلف يعني والتغير - [00:58:48](#)

المزاجي رجالا ونساء فتختلف الناس. قال اخواننا في فلسطين اجتاحتهم لاسرائيل قبل ساعات بالقصف الجوي والبحر هو في امس

الحاجة لان هذا حق نعم والله حق من تدعو لهم يا اخواني وان نسأل الله ان ان - [00:59:08](#)

عزائمهم وان يجبر كسرهم وان يرحم ضعفهم وان يكسوا عاريهم وان آا ينصرهم على عدوهم على عدوهم الله وعدوهم نسأله ان يرد

كيد الكائدين وان آا ينزل اليهود الصهاينة محتلين انزل بهم بأسه الذي لا يرد على قول المجرمين. فاجتهدوا في الدعاء يا اخواني. هل

يصح المسح - [00:59:28](#)

عاد الخف الذي دون الكعب مع وجود شراب تحته يغطي الكعبة بحيث يكتس عليهما نعم لا مانع من ان ان عليهما جميعا ويكون

الحكم لهما جميعا. جائز ان شاء الله - [00:59:58](#)

يقول كثر في هذه الايام تفخيم امر الزواج التعدد اه سواء في وسائل الاعلام او في ارجو توجيه النصح للنساء والرجال على حد

سواء على القضية وهلك والزواج بحاجة ام لا؟ - [01:00:15](#)

لا شك مع الاسف بالفعل يعني ان هناك اساءة في في بعض الطروحات الاعلامية والمقالات والكتابات في هذا وفي غيره. حقيقة

مع الاسف يعني مجاوزات ظاهرة يعني مع الاسف ثقافات وقناعات اه بعيدة - [01:00:32](#)

